

هل النبوة عن انتصار شعب اسرائيل باستمرار وان جيوشهم لا تقهر نبوة خاطئة ؟ تثية 11: 25

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في تثية 11: 25 أن جيوش بني إسرائيل لا تقهر:

«²⁴ كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَالْبَنَانِ. مِنَ النَّهْرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ يَكُونُ تَحْمُكُمْ. ²⁵ لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكُمْ. الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ خَشْيَتَكُمْ وَرُعْبَكُمْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَدُوسُونَهَا كَمَا كَلَّمَكُمْ. ».

ولكن أعداء بني إسرائيل قاوموهم وهزموهم في عاي كما هو في يشوع 7: 4

«⁴ فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَهَرَبُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايَ. فَضَرَبَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَلَحِقُواهُمْ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ إِلَى شَبَارِيمَ وَضَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدَرِ. فَذَابَ

قَلْبُ الشَّعْبِ وَصَارَ مِثْلَ الْمَاءِ. ⁶فَمَزَقَ يَسُوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. «

وإليك النص الأكثر وضوحاً من نسخة الإنترنت:

« 4فزحفَ من الشعبِ نحوَ ثلاثةِ آلافِ رجلٍ، فأنهزموا أمامَ رجالِ عايٍ. كوقتلَ منهم رجالُ عايٍ نحوَ ستةِ وثلاثينَ رجلاً، وطاردهم من بابِ المدينةِ إلى شباريم، ثم ضربوهم في المنحدرِ، فذابت قلوبهم خوفاً وصارت مثلَ الماءِ». .

وسباهم الأشوريون 2ملوك 16: 9

«⁸فأخذَ آحازُ الفضةَ والذهبَ الموجودةَ في بيتِ الربِّ وفي خزائنِ بيتِ الملكِ وأرسلها إلى ملكِ آشورَ هديّةً. ⁹فسمعَ له ملكُ آشورَ، وصعدَ ملكُ آشورَ إلى دِمَشقَ وأخذها وسبأها إلى قيرَ، وقتلَ رصينَ.».»

وتم توضيح النص « وصعدَ ملكُ آشورَ إلى دِمَشقَ وأخذها وسبأها إلى قيرَ » إلى « وزحفَ على دِمَشقَ فاحتلّها وسبى سكّانها إلى قيرَ » وذلك في نسخة الإنترنت هكذا:

« 8وأخذَ آحازُ ما وجدَهُ من الفضةِ والذهبِ في هيكلِ الربِّ وخزائنِ قصرِ الملكِ وأرسلهُ هديّةً إلى ملكِ آشورَ. ⁹فلبّيَ ملكُ آشورَ طلبهَ وزحفَ على دِمَشقَ فاحتلّها وسبى سكّانها إلى قيرَ، وقتلَ الملكَ رصينَ.».»

وسباهم البابليون 2ملوك 25: 22

« ²²وأما الشعبُ الذي بقيَ في أرضِ يهوذا، الذين أبقاهم نبوخذناصرُ ملكُ بابلَ، فوكلَّ عليهم جدليا بنَ أخيقامَ بنِ شافانَ. ²³ولما سمعَ جميعُ رؤساءِ الجيوشِ هم ورجالهم أن ملكَ بابلَ قد وكلَّ جدليا

أَتَوْا إِلَىٰ جَدَلِيَا إِلَىٰ الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثَ
النُّطُوفَاتِيَّ، وَيَازَنِيَا ابْنَ الْمَعْكِيَّ، هُمْ وَرَجَالُهُمْ. «.

وعليه فيكون أن تثنية 11: 25 عبارة عن نبوة كاذبة.

الرد

فهم معا عن ماذا تتكلم النبوه وما هي الشروط التي وضعها الرب لشعبه لنتأكد من انها نبوة
صحيحه

سفر التثنية 11

10 لأن الأرض التي أنت داخل إليها لكي تمتلكها ليست مثل أرض مصر التي خرجت منها، حيث
كنت تزرع زرعك وتسقيه برجلك كبستان بقول

11 بل الأرض التي أنتم عابرون إليها لكي تمتلكوها، هي أرض جبال وبقاع. من مطر السماء
تشرب ماء

إذا النبوه عن انتصارهم اثناء الدخول وامتلاك ارض كنعان وليس نبوه بلا حدود

وايضا وضع الرب شروط لتحقيق هذه النبوه فقال

13 فإذا سمعتم لوصاياي التي أنا أوصيكم بها اليوم لتحبوا الرب إلهكم وتعبدوه من كل قلوبكم ومن
كل أنفسكم

إذا مشروطه بسماع الوصايا وبمحببة الرب وبعبادته هو فقط

14 أعطي مطر أرضكم في حينه: المبكر والمتأخر. فتجمع حنطتك وخمرك وزيتك

15 وأعطي لبهانمك عسبا في حقلك فتأكل أنت وتشبع

وهم يجب ان يحترسوا من

16 فاحترزوا من أن تنغوي قلوبكم فتزيغوا وتعبدوا آلهة أخرى وتسجدوا لها

17 فيحمر غضب الرب عليكم، ويغلق السماء فلا يكون مطر، ولا تعطي الأرض غلتها، فتبيدون
سريعا عن الأرض الجيدة التي يعطيكم الرب

وايضا يجب عليهم ليس فقط حفظ الوصايا بل تعليمها

18 فضعوا كلماتي هذه على قلوبكم ونفوسكم، واربطوها علامة على أيديكم، ولتكن عصائب بين
عيونكم

19 وعلموها أولادكم، متكلمين بها حين تجلسون في بيوتكم، وحين تمشون في الطريق، وحين
تنامون، وحين تقومون

20 واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك

21 لكي تكثر أيامك وأيام أولادك على الأرض التي أقسم الرب لأبائك أن يعطيهم إياها، كأيام السماء
على الأرض

22 لأنه إذا حفظتم جميع هذه الوصايا التي أنا أوصيكم بها لتعملوها، لتحبوا الرب إلهكم وتسلخوا
في جميع طرقه وتلتصقوا به

فإذا حفظوا الوصايا وعملوا بها وعلموها واحبوا الرب من كل قلوبهم وتمسكوا به ولم تزيغ قلوبهم وراء الهة اخري تكون المكافئه هي النبوة التي قالها الرب

23 يطرد الرب جميع هؤلاء الشعوب من امامكم، فترثون شعوبا أكبر وأعظم منكم

24 كل مكان تدوسه بطون أقدامكم يكون لكم. من البرية ولبنان. من النهر، نهر الفرات، إلى البحر الغربي يكون تخمكم

25 لا يقف إنسان في وجهكم. الرب إلهكم يجعل خشيتكم ورعبكم على كل الأرض التي تدوسونها كما كلمكم

إذا فهو واضح تماما انها نبوة مشروطة فهم ان فعلوا الشروط التي قدمتها الاعداد تحقق النصره ولكن ان لم يفعلوا

27 البركة إذا سمعتم لوصايا الرب إلهكم التي أنا أوصيكم بها اليوم

28 واللعنة إذا لم تسمعوا لوصايا الرب إلهكم، وزغتم عن الطريق التي أنا أوصيكم بها اليوم لتذهبوا وراء آلهة أخرى لم تعرفوها

إذا حفظوا الوصايا وعملوها وتسكوا بالرب يحقق لهم البركة التي قالها لهم في النبوه اما اذا فعلوا العكس يصابوا باللعنه

وبالطبع نص كلام اللعنه التي هي النبوه مشروطة بهما نصهم الكامل في

سفر تثنية 27

- 15 مَلْعُونٌ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَصْنَعُ تِمْنَالًا مَّحْوُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا، رَجَسًا لَدَى الرَّبِّ عَمَلٌ يَدِي نَحَاتٍ، وَيَضَعُهُ فِي الْحَقَاءِ. وَيَجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: آمِينَ.
- 16 مَلْعُونٌ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- 17 مَلْعُونٌ مَنْ يَنْقُلُ تَحْمَ صَاحِبِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- 18 مَلْعُونٌ مَنْ يُضِلُّ الْأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- 19 مَلْعُونٌ مَنْ يَعُوجُّ حَقَّ الْعَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- 20 مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- 21 مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ بَهِيمَةٍ مَاءً. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- 22 مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِهِ بِنْتِ أَبِيهِ أَوْ بِنْتِ أُمَّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- 23 مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ حَمَاتِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- 24 مَلْعُونٌ مَنْ يَقْتُلُ قَرِيبَهُ فِي الْحَقَاءِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- 25 مَلْعُونٌ مَنْ يَأْخُذُ رَشْوَةً لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَ دَمِ بَرِيءٍ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- 26 مَلْعُونٌ مَنْ لَا يُقِيمُ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

وبقية كلام البركة واللعنة في سفر التثنية 28 ايضا

لذلك ما قدمه المشكك هو فقط قدم نصف الاحداث بمعنى انهم لما كانوا امناء انتصروا علي اريحا القويه الحصينه جدا ولما خانوا الرب في خيانة عاخان ابن كرمي انهزموا من عاي الصغيره ولما كانوا امناء مع يشوع انتصروا علي جيوش عظيمه جدا وايضا في زمن القضاة لما بدؤوا يخطئوا كان يتركهم الرب لاعدائهم فيستعبدوهم ولما كانوا يرجعوا للرب كان يرسل لهم قاضي يستخدمه لينقذهم باعاجيب ومعجزات وايضا مع داود انتصروا بقوه وفي زمن سليمان اعطاهم سلام ولكن لما بدؤوا يخطئوا بكثره ورفضوا لسماع تحذيرات الانبياء الكثيره جدا وانزاراتهم ذهبوا في سبي اشور وسبي بابل

إذا فالنبوه دقيقه جدا وتحققت بشروطها بلعنتها وبركتها

وبالفعل في الازمنه التي كانوا يتمسكوا بالرب كان يطرد الاعداء من امامهم ولا يستطيع ان يقف جيش قدام وجوهمم حتي لو كانت جيوش اضعاف حجم جيش اسرائيل ففي مره وقف خمسة جيوش (جيوش اورشليم وحبرون ويرموت ولخيش وعجلون) دفعه واحده امام يشوع وجيشه واعطي الرب ليشوع نصره رائعه

فاعتقد اتضحت الصورة وتاكدنا من دقة النبوة

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب

مع ضخامة العدو من جهة العدد، وإمكانياته وخبراته العسكرية العظمى، إلا أن الله يعطي أولاده الحافظين جميع وصاياه روح الغلبة والنصرة. إنه يهبهم أن يرثوا بركات كثيرة. هذه النصره وذلك الميراث يُقدم للذين يحفظون الوصايا الإلهية ويمارسونها عملياً، معلنين حبهم للرب ملتصقين به. إنه يطلب منهم الالتصاق به بكونهم أبناءه الأجزاء جدًّا لديه، أو العروس السماوية التي تتحد به كعريس سماوي. غاية الوصية الحب الذي يقدم اتحادًا فائقًا وعجيبًا بين الله والإنسان .

يحسب كلمة الله أنه صار جسدًا واحدًا مع النفس أكثر من صيرورة الإنسان جسدًا واحدًا مع زوجته (تك 2: 24). لمن يليق بالأكثر أن يكون روحًا واحدًا مع الله إلا للنفس البشرية التي ترتبط هكذا بالله بالحب حتى يُقال عنها تصير روحًا واحدًا مع الله [121]؟

العلامة أوريغانوس

ثالثًا: حياة النمو الدائم

"كل مكان تدوسه بطون أقدامكم يكون لكم.

من البرية ولبنان.

من النهر، نهر الفرات إلى البحر الغربي يكون تخمكم " [24].

تحقق هذا حرفياً في أيام سليمان (2 أي 9: 26)، ولا يزال يتحقق روحياً في حياة كل مؤمن. فمن يطأ محبة العالم بقدمي قلبه يستعبد العالم، وأما من ينحني أمام العالم مشتتاً لذاته وغناه وكرامته يطأ العالم بقدميه عليه ويستعبده. حين نطأ محبة العالم بأقدامنا تخضع لنا البراري القفر والأراضي الخصبة المملوءة بالثمار، ويمتد سلطاننا من المشارق إلى المغرب، وتصير تخمنا متسعة جداً تحتضن إن أمكن الكل.

من يكرم الوصية ويمارس مخافة الرب ينال كرامة ويهبه الله مخافة أمام الجميع.

والمجد لله دائماً